التوقف فيه على حد الجواز وفيه دلالة على انه لا يطرح بل يجب ان
يتعرف هل هو صدق ام كذب ولما عرف سليمان هذا القدر عذر الهدهد
فترك ما توعده به على عقوبته فكذا سبيل الوالي يجب ان يمنعه عدله
من الحيف على رعيته ويقبل عذر من وجده في صورة المجرمين اذا
وجد صدقه في معذرته **اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم**
تول تنح **عنهم** الى مكان قريب منهم **فانظر ماذا يرجعون** يردون
من الجواب بعد قراءة الكتاب وافاد الاستاد ان في الاية اشارة الى انه
لا ينبغي للانسان ان يذكر بين يدي الملوك كل كلمة فانه يجر العناء بذلك
الى نفسه وقد كان لسليمان كثير من الحشم والخدم فلم يستعمل واحدا في هذا
التكليف الا الهدهد ليخرج عن عهدة ما قال ويقال لما صدق فيما اخبر
وبذل النصح لملكه عوض عليه حتى اهل للاشارة والسفارة على ضعف صورته
وحقارة هيئته لمضي الهدهد والقى اليها الكتاب وتنحى الى جانب
ينظرها يجاب **قالت يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم** كرم مضمونه
وبرهانه او لشرف مرسله فانها كانت عالمة بعظمة سليمان وسلطانه
وقد قيل كرم الكتاب عنوانه او لانه كان مختوما وفي الحديث كرم
الكتاب ختمه وافاد الاستاد انه قيل لان الرسول كان طيرا
فعلمت ان من يكون الطير مسخرة له عظيم شأنه ويقال لانه لم يكن
في الكتاب ذكر الطمع في الملك وما يتعلق بهواه بل كان الدعاء الى
الله ويقال اخذ الكتاب بمجامع قلبها وقهرها فلم يكن جواب لها غير
ان تقول اني القي الي كتاب كريم ولما عرفت قدر الكتاب وصلت باختيارها
الى بقاء ملكها ورزقت الاسلام وصحبت سليمان عليه السلام وقيل
لانه كتب اسم نفسه اولا وقيل لانه كان فيه البسملة مسطرا كما يشير
اليه قوله **انه من سليمان** اما الكتاب او العنوان **وانه** اي المكتوب او المضمون

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا علي اي لا تتكبروا الدي اوبان
لا تعلوا علي معاندين **وايتوني مسلمين** مؤمنين او منقادين وهذا
كلام في غاية الوجازة على كمال الدلالة على المقصود في بيان الافادة م
لاشتماله على البسملة الدالة على ذات الصانع وصفاته الكاملة الشاملة
والنهي عن الترفع الذي هو ام الرذايل والامر بالاسلام الجامع للفضايل
وليس الامر فيه للانقياد قبل اقامة الحجة على الرسالة فان القاء الكتاب
اليها على تلك الحالة من اعظم الدلالة قال ابن طاهر لها قال الله تعالى
للقلم اكتب قال لما اكتب قال اكتب ما هو كاين الى يوم القيامة فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم اي بك ظهرت جميع الاشيا لا بغيرك فلما رأت
بلقيس كتابه مفتتحا بما افتتح به اللوح المحفوظ قالت انى القى الي كتاب
كريم **قالت يا ايها الملأ افتوني في امري** اجيبوا لي في الامر الحادث لي واذكروا
لي ما تستصوبون **ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون** تحضرون
وتستأمرون استعطفتهم بهذه الملايمة ليلاينوها في الاجابة **قالوا**
نحن اولوا قوة عددا وعددا روى ان الملاء كانوا ثلاث ماية وثنى
عشر الفا مع كل منهم عشرة الاف **واولوا بأس شديد** اصحاب شجاعة
وخدمة ومكيدة **والامر اليك** موكول في امور المملكة **فانظري** اي تفكري
ماذا تامرين من المصالحة والمقاتلة نظم امرك ونتبع رايك قال الاستاذ
لجاوا على شرط الادب وقالوا ليس منا الا بذل الوسع ومنابنا الا
اظهار النصح ولا علينا الامر وتشيية الامر وامضاؤه اليك **قالت**
ان الملوك اذا دخلوا قرية اي قهرا وعنوة **افسدوها** اخرجوها
من حيز العمارة **وجعلوا اعزة اهلها اذلة** بنهب اموالهم وتخريب
ديارهم وتضييع احوالهم من الاهانة والاسر في اهاليهم **وكذلك**
يفعلون تاكيد لما وصفت من بيان شانهم وتقريره بان ذلك من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)